تضارب الأنباء في حادث عبارتي النيل

الخميس 1 يناير 2004 12:01 م

5/12/2009

تقرير / محمد حمدي

تضاربت الأنباء حول عـدد ضحايا حادثـة اصـطدام عبارتين في نهر النيل بمصـر بين محافظتي البحيرة وكفر الشيخ، فبينما ذكرت جريـدة الجمهورية الصادرة صباح اليوم السبت أن 15 شابا وفتاة من كفر الشيخ "مطوبس" ورشيد بالبحيرة لقوا مصرعهم غرقا بمياه فرع نهر النيل علي مسافة 50 مترا من المرسي برشيد في حادث اصـطدام معديتين لنقل الركاب من مطوبس لرشيد بينما نجا 13 من الموت وتم نقـل 7 منهم لمستشفي رشيد واسعافهم نتيجة اختناقات بسيطة.

صرح محافظ البحيرة اللواء محمـد شعراوى لقناة الأولى المصـرية أنه حتى الساعـة الثالثـة فجراً لم تظهر أي جثث ولم يبلغ عن أي غائبين وأن عـدد المفقودين يتراوح بين ثمانية وعشرة وبأن عدد الجرحى ستة.

وذكر موقع "أخبار مصـر" الرسـمي أن الحادث وقع في نحو الساعة السادسة من مساء أمس الجمعة عندما كانت إحدي المراكب التي تحمل اسم أبو شاهين قادمة من مطوبس وفي طريقها لرشيد، وبسبب رعونة قائدها لم ينتبه لوجود معدية أخري كانت قد خرجت لتوها من ضفة النيل برشيد في طريقها لكفر الشيخ، مما أدي لاصطدامه بها وشطرها نصفين.

وأضاف الموقع ذاته أن الحادث أسـفر عن سـقوط جميع ركاب المعديـة الثانية في مياه النيل ويبلغ عددهم نحو50 شخصا، وتأتي خطورة الحادث من اتساع المنطقة التي وقع بها، حيث يبلغ عرض النيل بها نحو500 متر، وكذلك لشدة تيار المياه.

ونقلت وكالـة رويترز للأنباء عن مـدير المباحث الجنائيـة في محافظـة البحيرة العميـد محمـد بـدراوي "أن الامل يتضاءل في العثور على أحياء من بين المفقودين".

ومضى قائلا "المهم الآن أن تسفر جهود الانقاذ عن انتشال الجثث قبل أن يجرفها التيار الى البحر المتوسط"

وأفادت الوكالة ذاتها عن أحد الناجيات من الحادث وتدعى صباح علي عرفة (21 عاما) قولها "أن الركاب لاحظوا أن قائدي العبارتين أرادا المزاح معا وأنهما في سبيل ذلك اقتربا بالعبارتين الى أن حدث الاصطدام"

وأضافت صباح "واضح أنهما لم يستطيعا تفادي الاصطدام"

وقد ذكرت وكالة الأنباء الألمانية أن خمسة أشـخاص لقوا مصـرعهم وأصـيب ستة آخرون، في حين تضاربت الأنباء بشأن عدد المفقودين، متدرجة من ثمانية حسب مصادر رسمية إلى نحو ثمانين حسب بعض المصادر الأمنية وشهود عيان.

وذكر موقـع إخـوان البحيرة نقلا عـن مصـادر أن هنـاك كارثـة حقيقيـة تنتظر جثـث الضـحايا حيث من المتوقـع أن تعلـق معظم الجثث في الأقفـاص السـمكية المنتشـرة في نيل رشـيد مما يجعل الجثث طعامًا للأسـماك الموجودة بهـذه الأقفاص ، وهو ما يؤدي إلى كارثـة بيئية خطيرة ، كما أن هناك تخوفًا من جرف عدد من الجثث لمياه البحر الأبيض المتوسط، الذي يبعد عن مكان الحادث بعشرة كليو مترات.

على جـانب أهـالي الضحايا فقـد ذكر شـهود عيـان أن آلاف من سـكان محافظـة البحيرة وقفوا على شاطئ النيل المقابل لمكان الحادث في انتظار ظهور جثث على سطح الماء أو مساعدة ناجين محتملين من الحادث.

أما عن عمليات الانقاذ فقد نقل موقع "أخبار مصر" الرسمي أنه فور وقوع الحادث تم الدفع بقوات الإنقاذ النهري برشيد ودمنهور وكفر الشيخ، كما تم الدفع بسيارات الإسعاف إلى موقع الحادث.

فيما صـرح محافظ كفر الشيخ فى مداخلة هاتفية لبرنامج 48 ساعة مساء الجمعة أنه يتوقع وصول القوات البحرية التابعة للقوات المسـلحة المصـرية حوالي الساعة الواحدة والنصف من صباح السبت لتشارك في عمليات الانقاذ ومحاولة البحث عن جثث الغرقى في قاع النيل.